

## (22) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الزلزلة -

### كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الزلزلة هذه السورة مكية كما جاء عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وغيرهم وقيل مدنية والاول اظهر ويعيده ان مضمون السورة مما يناسب القرآن المكي - [00:00:01](#)

وعدد اياتها ثمان وقد تضمنت الايات الخمس الاولى الخبر عن حدث عظيم من حوادث يوم القيمة وقد تضمنت الايات الخمس الاولى الخبر عن حدث عظيم من حوادث يوم القيمة وهو زلزلة الارض واضطربابها بعد قرارها - [00:00:31](#)

وتحديثها باخبارها بوحى الله اليها. وتضمنت الايات الثلاث الاخيرة الخبر عن صدور الناس بعد الحشر ليجد كل ليجد ليجد كل جزاء عمله وان قل ثوابا او عقابا - [00:01:04](#)

الايات اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الان انسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك محالها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - [00:01:35](#)

يره التفسير قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت تحريكا عنيفا ورددت رجا شديدا متتابعا فتحتم كل فتحم كل ما عليها وصارت بسببه قاعا صفصفا فتحم كل ما عليها. وصارت بسببه قاعا صفصفا. زلزالا - [00:02:20](#)

مصدر مضار الى ضمير الارض لتناسب رؤوس الاي وللافادة عظمها اي زلزالها الهائل كما قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وبناء الفعل زلزلت لما لم يسمى فاعله للعلم بالفاعل وهو الله تعالى. ولان - [00:03:03](#)

ولان المقصود الاخبار عن الزلزال وافتتاح السورة فإذا الشرطية مع تعدد جمل الشرط للتشفوف الى معرفة الجواب بذكر ما سيحدث ليقع موقعه في النفس ومعلوم ان اذا ظرف لزمان يوم القيمة الممتد من النفخة الاولى - [00:03:38](#)

الى دخول دار الجزاء الجنة والنار في هذه الزلزلة تكون عند النفخة الاولى عند النفخة الاولى التي بها قيام الساعة او نهاية الحياة الدنيا وقولي واخرجت الارض اثقالها اي ما في بطنه من الموتى للحساب والجزاء - [00:04:10](#)

وهذا يكون عند النفخة الثانية. وهي نفخة البعث والاثقال جمع ثقل بكسر فسكون وهو الحمل الثقيل في الاصل وقيل اخرجت كنوزها وهو قول ضعيف واستدل له بما روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. تقيي الارض افالذك - [00:04:43](#)

كبدها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة والقاتل فيقول في هذا قتلت. ويجي القاطع فيقول في هذا قطعت رحم ويضيع السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا - [00:05:14](#)

ويحاب عن ذلك فيقال ان جعل الحديث تفسيرا للاية ليس بظاهر لان لفظ الحديث يدل على ان ذلك يكون وقت خروج الدج لان لفظ الحديث يدل على ان ذلك يكون وقت خروج الدجال قبل يوم القيمة - [00:05:46](#)

لان لفظ الحديث يدل على ان ذلك يكون وقت خروج الدجال قبل يوم القيمة بل هو من اشراط الساعة وسياق الايات في البعث والحساب الذي كذب به المشركون قولوا واخرجت الارض. ذكر الارض مرة اخرى بالاسم دون الضمير لانه ابلغ في التهويل - [00:06:13](#)

وقال الانسان ما لها تعجب لعظم الدهشة وشدة الهول اين لها زلزلت هذه الزلزلة؟ واخرجت ما في بطنه ما في بطنه. والانسان هو الكافر على قول الجمهور كما يقول ابن عطية - [00:06:48](#)

والانسان هو الكافر على قول الجمهور كما يقول ابن عطية وقيل المراد جنس الانسان ويؤيد هذا ما سيأتي من جزاء المؤمن والكافر

يومئذ تحدث اخبارها هذا جواب اذا ويومئذ بدل من اذا لزيادة - 00:07:15

ويومئذ بدل من اذا لزيادة التقرير والتهويل. اي يومئذ اي يوم عز زلزلت واخترت تحدث اخبارها اي تحدث الناس باخبارها. واخبارها منصوب بنزع حافظ ولم يذكر المفعول هنا لان المقصود ذكر تحدثها بالاخبار - 00:07:50

لان المقصود ذكر تحدثها بالاخبار اذ الغرض تهويل اليوم. وانه مما ينطق وفي الجمام بقطع النظر عن المحدث وحديث الارض حقيقى بلسان المقال. ولا موجب لصرفه عن الظاهر بان ربك اوحي لها - 00:08:23

الباء سببية اي تحدثوا بسبب ايحاء الله الى اي اذنه لها اي اذنه لها ان تخبر بما عمل عليها من خير او شر واللام في لها بمعنى الى جيء بها لمراعة الفوائل. والا فان الفعل - 00:09:00

اوحي يتعدى بلا كما قال تعالى واوحي ربك الى النحل يومئذ اي يوم يقع ذلك يصدر الناس اي يرجعون عن موقف الحساب الى مواقف اي يرجعون عن موقف الحساب الى مأواهم. اما الجنة او النار. والصدر - 00:09:27

الورود اشتاتا جمع شت. اي متفرقين جماعات لا يلوى احدنا على احد ليروا اعمالهم ان يريهم الله جزاء اعمالهم التي يعملاها في الدنيا. فيرون الجزاء عيانا من ايام المثقال ذرة خيرة - 00:10:00

اي وزن ذرة وهي النملة الصغيرة يجد ثوابه في الاخرة. وقدم الخير لشرفه. فلا وقدم الخير لشرفه فلا يضيع شيء عنده تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان - 00:10:33

كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين ومن يعمل مثقال ذرة شريرا. ان يجد عقوبته الا ان يعفو الله عن عبده موحد الا ان يعفو الله عن عبده الموحد. وهذه الاية في المؤمن والكافر. وال الاولى في - 00:11:05

واذا كان الحساب على القليل فما فوقه من باب اولى وعلى العبد الا ذنب لان احتقار الذنب ذنب اخر. قال صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة اياكى ومحقرات اياك ومحقرات الاعمال. فان لها من الله طالبا - 00:11:39

وهاتان ايتان من الايات الملقبات فهما من جوامع الكلم وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الخيل هي لثلاثة. لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر - 00:12:14

الحديث ثم سئل عن الخمر عن الحمر. ثم سئل عن الحمر. فقال ما انزل علي فيها شيء ان هذه الاية الجامعة الفاذة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرثه ومن يعمل مثقال ذرة شريرا - 00:12:41

الفوائد والاحكام اولا انه يحدث للارض زلزال عظيم يوم القيمة. يحصل للناس اول عظيم. يفسر قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات - 00:13:12

حملها وتر الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله والله شديد ثانيا ان الارض تخرج في ذلك اليوم اثقالا. وهم الاموات الذين غيبوا في في وهم الاموات الذين غيبوا في بطنها في اعماد الدهور - 00:13:43

وهم الاموات الذين غيبوا في بطنها في اماد الدور ثالثا الدلالة على قدرة الله عز وجل على التصرف في العوالم وعلى احياء الموتى وان طاق الجمام رابعا استنكار الانسان وتعجبه من زلزلة بعد ما كانت قرارا - 00:14:27

خامسا ان الارض في ذلك اليوم تحدث اخبارها اي بما عمل عليها. سادسا ان ذلك بوعي من الله للارض سابعا ان من الوحي ما هو كوني كالذكور في الاية. ومنه شرعي كالوحي للنبياء - 00:14:59

ثامنا صدور الناس بعد الحشر والحساب الى ما اعد لهم من ثواب وعقاب تفرقون بعد هذا الاجتماع كما قال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. الايات تاسعا ان من عصاة الموحدين من يدخل النار من غير خلود. كما هو مذهب اهل السنة - 00:15:26

كما هو مذهب اهل السنة والجماعة. لقوله ومن يعمل مثقال ذرة شرع يرثه عاشر ان الجزاء على الحسنات شامل لصغيرها وكبيرها. فلا ينقص احد من حسناته ولا مثقال ذرة. بل يضاعف الله لمن يشاء. ان الله لا يظلم مثقال - 00:16:02

ويؤتى من لدنه اجرا العظيمة الحادي عشر ان الجزاء على السيئات شامل لصغيرها وكبيرها الا ان يغفر الله اه لمن يشاء. ومن يعمل مثقال ذرة شريرا يرثه الثاني عشر ان الذي يوزنه ان الذي يوزن هو الاعمال. ويشهد لهذا حديث - 00:16:40

كلماتان خفيقتان على اللسان تقيلتان في الميزان وحديث ما شيء انقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيء الثالث عشر الترغيب في الحسنات وان قلت. الرابع عشر التحذير من السيئات - [00:17:23](#)

ان قلت الخامس عشر كمال علم الرب وعدله وعظمي فضله كان هذا المشروع برعاية اوقف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - [00:17:57](#)